



إن العقيدة العسكرية لأية بلد هي عبارة عن السياسة العسكرية التي تعبر عن وجهات النظر الرسمية للدولة بخصوص (الحرب) وأهدافها وغاياتها وكل ما يتعلق بها، وفي هذا المقال سنتعرف عليها

January 16, 2025 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 1232

القيادة الإدارية Administrative Leadership



العقيدة العسكرية Military Doctrine

جميع الحقوق محفوظة

www.mohammedaameri.com

إن العقيدة العسكرية لأية بلد هي عبارة عن السياسة العسكرية التي تعبر عن وجهات النظر الرسمية للدولة بخصوص (الحرب) وأهدافها وغاياتها وكل ما يتعلق بها والأسس الجوهرية لإعداد البلاد والقوات المسلحة فيها ، وهي تنطلق من الأهداف العليا للدولة وبناء عليها يتم رسم وتحديد مبادئ الاستراتيجيه العسكرية والتي تعني فن قيادة الحرب وأساليب إدارتها، وكما عرفنا سابقا بان ، العقيدة العسكرية هي ”موضوع إطاره كبير، يمتد عمودياً من أعلى التنظيمات السياسية في الدولة ، ويتدرج حتى أدنى المستويات العسكرية، إلى أن يصل إلى الأفراد في ثلاث مستويات : الاستراتيجي والعملياتي والتعبوي”

أما بالنسبة للتعاريف العامة لكلمة "عقيدة"، فقد عُرِّفت في معاجم اللغة العربية بأنها "ما عقد عليه القلب والضمير، ويدين به الإنسان" وهي كذلك تعني: "ما لا يشك معتقدة فيه، كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل"، هذا التعريف ليس مقصوراً على العسكريين فقط، وإنما يشمل مختلف العقائد، وفي مقدمتها العقيدة الدينية، ولكن قبل الخوض في تعريف "العقيدة العسكرية"، من الأفضل أن نعرّف مصدرها، وهو من المصطلح الإنجليزي (Military Doctrine) ويقابله في العربية "العقيدة العسكرية" أو "المذهب العسكري"، وكلمة "المذهب" هي المرادف لكلمة "العقيدة" في قواميس اللغة، والبعض استخدم مصطلح النهج العسكري، وأطلق مصطلح العقيدة العسكرية بشكل عام للدلالة على المستوى الاستراتيجي، وهي الإطار لجميع مستويات العقيدة العسكرية، ولزيادة توضيح هذا الإطار الغامض والتميز بين مستويات العقيدة، فقد تم استخدام مصطلحات أخرى مثل: "العقيدة القتالية" (fighting Doctrine) للدلالة على المستوى العملياتي من العقيدة العسكرية، و "عقيدة القتال" (combat Doctrine) للإشارة إلى المستوى التعبوي، وبناءً على التوضيحات السابقة، تعرف العقيدة العسكرية بأنها "مجموعة من القيم والمبادئ الفكرية التي تهدف إلى إرساء نظريات العلم العسكري وعلوم فن الحرب، لتحديد بناء واستخدامات القوات المسلحة في زمن السلم والحرب بما يحقق الأهداف والمصالح الوطنية"، ولو تمعنا في هذا التعريف لوجدنا أنه يغطي جميع مستويات العقيدة، ويركز على المستوى الاستراتيجي ويعطيه اهتماماً خاصاً باعتباره أساساً لبقية مستويات العقيدة.

وهذا يقودنا إلى تعريف العقيدة العسكرية للدولة لأن العقيدة العسكرية "موضوع إطاره كبير، يمتد عمودياً من أعلى التنظيمات السياسية في الدولة، ويتدرج حتى أدنى المستويات العسكرية، إلى أن يصل إلى الأفراد في ثلاث مستويات: الاستراتيجية ولعملياتي والتعبوي²

حيث تعني "العقيدة العسكرية":

"مجموعة من القيم والمبادئ الفكرية التي تهدف إلى إرساء نظريات العلم العسكري وعلوم فن الحرب، لتحديد بناء واستخدامات القوات المسلحة في زمن السلم والحرب بما يحقق الأهداف والمصالح الوطنية"

"السياسة المعبرة عن وجهات النظر الرسمية للدولة والمتعلقة بالمسائل والقواعد الأساسية للصراع المسلح والمتضمنة لطبيعة الحرب من وجهة نظرها

وطرق إدارتها والأسس الجوهرية لإعداد البلاد والقوات المسلحة لها، وتتأثر العقيدة العسكرية لدولة بأهدافها القومية وخطها السياسي العام ومواردها الاقتصادية والاجتماعية والمعنوية والعوامل الجغرافية، لذا فهي تختلف باختلاف ظروف كل دولة فلا يمكن القول بوجود عقيدة عسكرية واحدة لجميع الدول".

والجدول التالي يوضح الفروق بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية:

1. تبدأ حيث تنتهي العقيدة العسكرية .

2. تتولى دراسة المبادئ والأسس التي وضعتها العقيدة بالتفصيل لخروج بالأساليب العسكرية الكاملة اللازمة لشن الحرب وإدارتها.

3. تختص بالأساليب التنظيمية والتطبيقية.

4. إنها مجال النشاط العملي للقيادات العسكرية العليا.

5. إنها تخضع للعقيدة العسكرية التي تتولى تحديد المبادئ العامة بينما تتولى الاستراتيجية تحديد الأساليب والوسائل.

1. هي تعبير عن النظرة الرسمية للدولة تجاه الحرب كظاهرة تاريخية اجتماعية تمثل إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق سياسة الدولة.

2. هي التي تحدد الأسس العامة والمبادئ الرئيسية اللازمة لبناء الاستراتيجية العسكرية وتكوينها.

3. هي عمل تاريخي يرتبط بوجود الدولة وكافة أنشطتها الحيوية وفي كافة المجالات.

4. تعالجها وتحددها أعلى قيادة سياسية عسكرية في الدولة

ولابد لكل عقيدة من أسس ومبادئ تنطلق منها وترتكز عليها وهذه الأسس تختص بها كل أمه عن الأخرى وذلك حسب ظروفها وأوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالاضافة إلى نظرتها للأمور، وفي المطلب التالي سوف نتعرف على أسس العقيدة العسكرية ومبادئها.

المرجع: طشطوش، هایل عبد المولى، كتاب: أساسيات في القيادة والإدارة، النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد- الأردن ، الطبعة الأولى لعام 2008 .